



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة شندى



وحدة التعليم المفتوح

برنامج الانتساب



كلية التربية برنامج الثانوي

محاضرات في مقرر :

التخطيط التربوي

السنة الدراسية الرابعة

إعداد د. المعز محمود ملاح

2019م

التخطيط التربوي

تعريف التخطيط التربوي:

وهو عملية تصور مسبق شامل لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متبادلة لتنظيم هذه العناصر وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متبادلة، تنظم هذه العناصر مع بعضها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية.

التخطيط التربوي علم نظري وتطبيقي حديث واكب التفجر المعرفي والتعليمي في القرن العشرين. وظهر كأداة من أدوات معالجة المشكلات التربوية وعلى غرار التخطيط الاقتصادي وغيره من أشكال التخطيط التي أصبحت تتناول معظم قطاعات المجتمع. غير أن حداثة التخطيط التربوي لا تنفي وجود جذور تاريخية له كانت تظهر بصورة آراء لتعميم التعليم وربطه بحاجات المجتمع. فقد ذكر آكينوفول كيف أن الاسبارطين منذ نحو 2500 سنة خططوا لتعليمهم لتحقيق أهدافهم العسكرية والاجتماعية والاقتصادية كما عرض أفلاطون في جمهوريته نوعاً من الخطة التعليمية التي تقدم الاحتياجات اللازمة للقيادة وللأغراض السياسية في أثينا، وكذلك رسمت الصين في عصر مان دينا ستيروبيرو نظاماً تعليمياً لمواجهة حاجاتها. واستمر ظهور هذه الاحتياجات المتطلعة إلى تنظيم التعليم وربطه بحاجات المجتمع في العصر الحديث. فوردت بين كتابات المربين حول اصلاح التعليم وتطويره.

ثم كانت أولى المحاولات الحديثة عام 1932م عندما وضعت خطة تعليمية خمسية في الاتحاد السوفيتي من أجل مواجهة حاجات المجتمع.

ورغم أنها كانت خطة بدائية إذا ما قورنت بالخطط العصرية فقد كانت أول محاولة جادة على طريقة التخطيط الشامل وأفادت في تقديم بعض الخبرات الفنية في مجال التخطيط التربوي. كما أعادت الاهتمام بالتخطيط لدى شعوب أخرى.

النشأة والتطور:

النشأة:

تعود نشأة وجذور التخطيط للتربية لعهود قديمة باعتبارها عملية تساهم في عملية النمو وذلك بأحداث تغير في سلوك الأفراد بصورة متوقعة ومقصودة وبالتالي تغير في الجميع ككل.

ففي التاريخ القديم ترجع الأسبقية والفضل لليونانيين سواء في أسبراطه التي خططت للتربية قبل 2500 سنة ق.م على ما يتوافق ويتلائم مع أهدافهم العسكرية أولاً والاجتماعية والاقتصادية ثانياً.

وكذلك في مدينة أثينا اليونانية في كتابات أفلاطون في كتاب الجمهورية عن وضع قادة لسد احتياجات مدينة أثينا في كافة المجالات.

وظهر التخطيط التربوي عند قدماء الصين بما يتناسب وحاجات مجتمعهم من الإداريين والموظفين وتطور التخطيط التربوي في السادس عشر عندما اخترع.

جون تركي: خطط تربوية لنظام قوة في التعليم في المدارس والكلديات لكي تتحقق وتتكامل النواحي المادية والروحية للحياة في مجتمعه الاسكندى تلك البدايات الأولى للتخطيط التربوي حسب أهداف ودواعي المجتمعات القديمة وتطور الأمر بمرور الزمن فكانت أول محاولة للتخطيط التربوي في دولة الاتحاد السوفيتي السابق، روسيا حالياً. عام 1923م فقد كان التخطيط عاماً يشمل كافة المجالات ومن ضمنها التخطيط التعليم في كافة أنحاء الدول فيه بالرغم من حداثة التجربة في عملية التخطيط التربوي وساققتها إلا أنها ساعدت في تحويل مسار لاتحاد السوفيتي وضعته في مصاف الدول المتقدمة التي تقود العالم في أقل من خمسين عاماً. وذلك بفضل التخطيط ف مجال التعليم.

أنواع التخطيط التربوي

تتعدد أنواع التخطيط طبقاً لعدد من المؤشرات والمحددات والأهداف التي يسعى لتحقيقها كل من يعمل في حقل التخطيط ويمكن توضيح أنواع التخطيط من مجموعة كبيرة من الدراسات في المحاور الآتية.

أولاً:

أ- من حيث المستويات العامة ومنها:

1- التخطيط العالمي:

يتمثل هذا النوع من التخطيط عند وضع خطط تشمل العالم بأسره، مثل التخطيط لمكافحة التصحر، والتخطيط لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري.

2- التخطيط الدولي:

وهو التخطيط الذي يقتصر على مجموعة محددة من الدول ترتبط فيما بينها بمصالح سياسية أو اقتصادية أو جغرافية أو ثقافية مثل التخطيط للمنظمات الدولية كالسوق الأوروبية المشتركة ودول التعاون الخليجي.

3- التخطيط الإقليمي:

يهتم هذا النوع من التخطيط يوضح خطط خاصة للمناطق المختلفة والتقسيمات الإدارية في الدولة، محافظات، ولايات، أقاليم.

4- التخطيط المؤسسي:

ويشمل التخطيط الخاص بنشاط مشروع في أي منظمة أو مؤسسة تربوية أو غيرها. حيث يتم تحديد جداول العمل والبرامج الزمنية الخاصة بكل مرحلة من مراحل التنفيذ حتى موعد الإنتهاء منه.

5- من حيث مستوى التخطيط التنظيمي:

1- التخطيط السياسي:

يركز على ترسيخ الخطوط العريضة للدولة فمثلاً عندما تكون السياسة العامة للدولة تتجه نحو التوسع في التعليم المهني، فإنه يتم تسخير كافة الامكانيات من أجل تحقيق هذا الهدف.

2- التخطيط الإستراتيجي:

يعني التخطيط بإعداد الخطط الأساسية للمؤسسة والتي تتم من قبل الإدارة العليا ، أو على مستوى الوزارة مثل وزارة التربية والتعليم حيث يتم جمع المعلومات وتحليلها ثم اختبار البدائل وتقويمها وهذا التخطيط يركز على تحديد الأهداف أكثر مما يركز على وسائل تحقيقها.

3- التخطيط التكتيكي:

يركز هذا التخطيط على الوسائل التي يتم من خلالها تنفيذ الخطط الإستراتيجية على مستوى الإدارات الإدارية الوسطى في التنظيم وهو أقرب ما يكون لمرحلة التنفيذ .

4- التخطيط من حيث الأهداف:

1- التخطيط للتطوير:

حيث يلجأ مدير المؤسسة إلى تطوير أداء الموظفين في مؤسسته من أجل أداء المؤسسة بوجه عام وذلك من خلال إعطاء هؤلاء الموظفين دورات تدريبية أو إعادة هيكلة المؤسسة بشكل كامل.

2- التخطيط من أجل أداء أفضل:

يتم مثل هذا التخطيط في أداء مؤسسة تجارية أو تربوية تسعى إلى إنشاء قسم إداري جديد أو نشاط جديد يتم لأول من حيث يعمل مدير المؤسسة على تحقيق الأهداف الموضوعة من خلال توفير كافة الإمكانيات المالية والمادية والبشرية.

3- التخطيط لحل المشكلات:

يلجأ مدير أي مؤسسة إلى التخطيط بهدف حل المشكلات التي تواجهه سواء كانت على مستوى المؤسسة أو الإدارة من الإدارات أو قسم من الأقسام وسواء كانت هذه المشكلة على

مستوى العمل أو الخدمة. فمثلاً المؤسسة التربوية قد يجد مدير المدرسة أن هنالك خلل ما في مدرسته التي يدبرها ، فيبدأ في جمع المعلومات حول هذه المشكلة وتحليلها والوصول إلى حلول بديلة واتخاذ قرارات مناسبة، ثم يحول تلك القرارات إلى خطة محددة المعالم من شأنها وضع حل لتلك المشكلة.

4- التخطيط الروتيني:

هذا يختص في المشكلات والمعوقات الروتينية واليومية المتكررة التي تواجهها المؤسسة التعليمية ومنها:

أ- مشكلات الأداء.

ب- مشكلات الممارسة الإدارية.

5- التخطيط من حيث البيانات:

ينقسم التخطيط طبقاً لتوافر البيانات وعدم توافرها إلى نوعين هما:

1- التخطيط بالبيانات:

هو أكثر الأنواع شيوعاً وانتشاراً وخاصة في الدول المتقدمة، أما الدول النامية فإن تطبيق التخطيط بالبيانات قد يكون في بعضها وذلك بسبب عدم توفر بيانات دقيقة في كثير من قطاعات الدولة.

2- التخطيط بدون بيانات:

يتم في بعض الدول وفي بعض القطاعات والمجالات التي تفتقر إلى بيانات ومعلومات دقيقة وهذا النوع سماه ستوبلر في كتابه ألفه بعد مضي حوالي سنتين في دولة سيبيريا الاتحادية حيث شارك في وضع خطط التنمية لها، وقد جاء كتابه كترجمة حقيقية للحياة التي مر بها بوضع خطة دون توافر بيانات وإحصائيات حقيقية يستند إليها.

6- التخطيط من حيث الفترة الزمنية:

1- التخطيط قصير المدى:

عبارة عن ترجمة حقيقية لخطط متوسطة المدى تتراوح من سنة فأقل ويسمى هذا النوع من

التخطيط في بعض الأحيان بالتخطيط في بعض الأحيان بالتخطيط التكتيكي حيث يكون التخطيط أكثر تفصيلاً وقد يشمل الأنشطة والفعاليات اليومية.

2- التخطيط متوسط المدى:

يتطلب التخطيط متوسط المدى فترة زمنية أكثر من سنة وأقل من عشر سنوات وهذا النوع من التخطيط يشتمل على وضع خطط تفصيلية للتخطيط طويل المدى كما هو الحال بالنسبة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3- التخطيط طويل المدى:

تتراوح آماده بين عشر سنوات وعشرين سنة وهو أكثر توفيراً وأصعب تنفيذاً غير أن له قيمة في تحقيق الأهداف على المدى الطويل ويطلق على هذا النوع " التخطيط الذي يتميز بنوعين أهمهما تخطيط إستراتيجي دفاعي الغرض منه تحديد أو تكميم بعض المتغيرات التي تؤثر على التنمية، والثاني تخطيط إستراتيجي هجومي الغرض منه التعرف على كافة الفرص المستقبلية التي يمكن استغلالها لأغراض التنمية.

4- التخطيط الاسلامي:

حث الاسلام على ضرورة الأخذ بالتخطيط في كافة شؤون الحياة اليومية وقد شمل التخطيط في الاسلام الكثير من القطاعات من أهمها:

التخطيط الاقتصادي، التخطيط الاجتماعي، التخطيط العسكري، التخطيط الإداري، التخطيط التربوي والتعليمي والتنقيفي.

من الضروري أن تكون الخطط مقسمة إلى مراحل وأهداف محددة وموضح بها الأساليب وأن تراعى مرضاة الله والنهضة بالمجتمع.

ويتم فيه تحديد الأهداف المرجوة من النشاط التي يسعى المجتمع لتحقيقها وتكون هذ المشكلات أولاً: المرحلة التمهيدية:

وهي دراسة الوضع الراهن وفيه يتم تحديد موطن الضعف والقوة وإذا كانت هذه الامكانيات مادية أو بشرية وأيضاً يتم تحديد القرارات والعمل.

ثانياً: مرحلة تحديد الأهداف:

ويتم فيه تحديد الأهداف المرجوة من النشاط التي يسعى المجتمع لتحقيقها وتكون هذ المشكلات

معبرة عن تحقيق مشكلات أو الطموحات الاجتماعية.

ثالثاً: مرحلة إعداد مشروع الخطة:

وهي عبارة عن رسم أبعاد الاطار الخاص للخطة الخاص والتفرغ للتخطيط ويتم ترجمته.

رابعاً: مرحلة تنفيذ الخطة:

بعد الوصول لموافقة المؤسسة التعليمية وتوفير الموازنة المطلوبة وبعد رسم الخطة

واقرارها.

خامساً: المتابعة:

تهدف لمتابعة التعرف لتحقيق الأهداف المرجوة ووضع المشكلات لاكتشاف الضعف

وإجراء بعض التعديلات على أهداف وبرامج الخطة بما يناسبه.

سادساً : مرحلة التقييم:

تهدف للوقوف لتحقيق الأهداف ويتم فيها إعداد التقارير حيث يتم الانتهاء منها من خلال الخطة

الجديدة.

أهداف التخطيط التربوي وميزاته

أولاً: أهداف التخطيط التربوي:

(أ) الأهداف الاجتماعية:

- 1- يوفر الأيدي العاملة للمجتمع.
- 2- الموازنة بين الأصالة والحداثة.
- 3- يقوم بتسخير التعليم في المجتمع.

(ب) الأهداف السياسية:

يرعى على بناء سليم في نفسية المجتمع أو التلاميذ في المؤسسة التعليمية ومن أهم الأهداف

السياسية:

- 1- تعزيز الانسجام بين الفرد والمجتمع.
- 2- تنمية ثقافة المجتمع.
- 3- القضاء على الفروق الفردية.
- 4- المحافظة على البحث العلمي.

5- الاهتمام بالبحث العلمي وتطوره.

6- البحث العلمي هو بناء شخصية المجتمع.

(ج) الأهداف الاقتصادية:

التخطيط التربوي يبحث في نوعية الاقتصاد الدولي وعملية القضاء على البطالة ومن أهم الأهداف:

- توفير الأيدي العاملة والقوى الكامنة.

- توفير فرص العمل والمجالات لهذه الموارد.

مميزات التخطيط التربوي:

- 1- شمول التخطيط التربوي واتساع مجاله بحيث أصبح يشمل على مختلف أشكال التعليم النظامي وغير النظامي المفتوح والتدريب والتربية المستمرة وصارت الخطة تتناول مختلف مراحل التعليم وأنواعه وتحتوي على معظم مدخلاته.
- 2- تكامل التخطيط التربوي مع التخطيط التنموي وإعداد الخطة التربوية في سياق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3- التحول من التخطيط قصير الأجل إلى متوسط الأجل أو طويلة.

4- الجمع بين المركزية واللامركزية في التخطيط.

5- الاهتمام بتطوير التعليم وتحسن كفايته عن طريق ادخال الاصطلاحات والمستحدثات المناسبة على جوانبه المختلفة وبخاصة النوعية منها.

أسس التخطيط التربوي الفعال

- أولاً: الواقعية:

حيث يراعى التخطيط الواقع الملموس والامكانيات المتاحة ولا يكون مجرد أحلام غير قابلة للتحقيق إذ لا بد أن ينتج التخطيط خطة تساعد على تحقيق الأهداف الممكنة.

ثانياً: التناسق والانسجام:

تعني بذلك التناسق الخطط التربوية وبين الخطط الأخرى من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ثالثاً: التأكد من محتوى خطته وبرامجه على تحقيق التكامل الاجتماعي ونقصه بالتكامل الاجتماعي تكيف الجماعات والأفراد مع بعضها البعض بطريقة تؤدي إلى تكوين مجتمع منظم. رابعاً: الشمولية: أن تشمل خطته لعمليات التعليم والمتعلمين بالإضافة إلى برامج الإدارة والتدريب والرعاية.

خامساً: البساطة والوضوح:

أن تكون الخطط التربوية مبسطة وواضحة يستطيع كل فرد استيعابها. سادساً: المرونة: أي أن لا تكون الخطط جامدة لا يمكن تغييرها بل يجب أن تتسم بقابلية التغيير والتبديل ، وأن تتصف بالتلائم في إطار زمني متنوع بين الطويل والمتوسط والقصير. سابعاً: أن تخدم الخطط جميع الأفراد، بغض النظر عن السن أو المستوى التعليمي. ثامناً: الفاعلية في الخطة: أن تكون الخطة الناتجة عن هذا التخطيط لهذه البرامج بعد تنفيذها أكبر من التكاليف المنصرفة عليها سواء التكاليف المادية أو البشرية، بمعنى أن تكون النواتج أكبر من التكاليف بحيث نكون قد حققنا أقصى استفادة ممكنة من ملية التخطيط.

عوامل نجاح الخطة:

- (1) أن تكون الخطة واقعية.
- (2) أن تكون الخطة قابلة للتطبيق ضمن البيئة المستهدفة.
- (3) أن تستكمل جميع الجوانب التي تساعد على نجاح الخطة.
- (4) أن يكون الفريق المهيأ للخطة قادر على تنفيذها.
- (5) أن يكون لها أجل معلوم من بداية ونهاية.
- (6) أن تكون مرحلية وليست متداخلة بما يخص مراحل التنفيذ.
- (7) أن تبنى على أسس رقمية بمعنى أن يكون نجاح مرحلة بها يعتمد على درجة معينة.
- (8) أن يكون مقيم الانجاز شخص نزيه ومنطقي.